تابع الصنتاليين

الطيبة وجن الجبال واشباح وارواح من مخلوقات لا يجب عليهم احترامها وهذه الاشباح
والارواح الشيطانية ساكنة على الخصوص في اشجار الساج العتيقة المظللة على قراهم في بعض
القرى ترقص اهلها حول كل شجرة حتى لا يتركونه شجرة ربما يكون فيها شبح يضر بحالة القرية
لغاية انتهاء القرن الماضي كان الصنتاليون عايشون على ما نهب وسلب السهول المجاورة
لهم الا انهم في مدة الحكم الانكليزي استقروا في مساكنهم مستتبين الامن واستقلوا بزراعة الارض
ولاجل عدم وقوع منازعات ومخاصمات بينهم وبين قرى الاراضي الواطية اقام الحكام
الانكليزية في سنة ١٨٢٢ بعد الميلاد حد من عدة مبنية من احجار ثم دخل في وسطهم مفرحي
النفور وحشوا بينهم ففرق سكان هذه الجبال في الديون في اقرب وقت ومن حبهم الشديد
في الاهل والاوطان امتنعوا من الفرار والهجرة لاي جهة ما حتى غطسوا في بحر العبودية
لمرابيي الهنود وصار الصنتاليون الفقرا يعطون محصولات ارضهم وكدهم ومكاسب نفسهم لمرابيي
الهنود كل سنة ولا يبقون منها الا ما يكفي لغذاهم فقط في مدة اشغالهم واذا مات الواحد
منهم تحق اولاده بدينه لان علو الشرف والذمة عند الصنتاليين يلزم الابن على كونه يتحمل
بديون ابيه وفي سنة ١٨٤٨ بعد الميلاد طرح ثلاث قرى كاملة ما على ظهورهم من الديون
وهربوا قاطعين اليأس الى الاورمان وفي سنة ١٨٥٥ بعد الميلاد سافر الصنتاليون في عدد
مؤلف من ٣٠٠٠٠ نفس حاملين قسيهم ونشابهم الى قلقوطه من اجل عرض حالتهم الى
والي الهند فكانوا في ابتدا سفرهم في انتظام وبسبب بعد الطريق عليهم وطول المسافة انزلوا
على العيشة وابتدوا من كثرة الجوع على الخطف والنهب فنتج بينهم وبين البوليس محاربات
ومضاربات تولد منها في ظرف اسابيع ثورة مسلحة فاحدثت هذه الثورة من دونه هدر
دما كثير فازيل عنهم ما كانوا يتضررون منه ورتبت لهم الحكومة الانكليزية حكومة منتظمة
تحت رياسة حاكم انكليزي وهم الان اهل فوز ونجاح الا انه من شدة جهلهم العزلة والانفراد
وتسلط الخرافات فيهم يزعجهم كل حادثة جديدة ومما تم لما وقع الفقراء عندهم في سنة
١٨٨١ بعد الميلاد قاموا في ثورة بالسلاح

الكاندهيون

واما الكاندهيون الذين لقبوا مدة قريبة بالجبليين فانهم قبيلة مقدارها نحو من مائة
الف ١٠٠٠٠٠ نفس ساكنة في منحدرات سلاسل الجبال المغطاة بالاورمانات الموجودة في
سواحل اوريسا وحكومتهم ابوية صرفا فان العائلة الواحدة محكومة بابيها وليس
للابنا ملك ولا عقار في حال حياته بل يعيشون في جنبه مع ازواجهم واولادهم ويأكلون
جميعا ما تحضره لهم جدتهم ورأس القبيلة في العادة الابن الاكبر لاولى العائلة فاذا
حصل منه عدم موافقة في المصلحة المعهودة اليه خلع منها وتعين بدله عمه او اخوه الاصغر
منه ولا يعمل عملا او يتداخل في شغل من دون مشورة وجوه ومشايخ القبيلة

حروب وعقابات الكاندهيين

والى سنة ١٨٣٥ بعد الميلاد وقت ما ادخل الانكليز قوانين حقيقية في الحكم كان الكاندهيون
يعاقبون القاتل بالقتل وكان اقارب المقتول او وليه ملزوم بقتل القاتل ان لم يدفع
دية مقررة من الحبوب او من الانعام وكل انسان جرح اخر يوضع تحت العذاب حتى يشفى
المجروح من جرحه وكل من سرق شيئا لزمه رده او دفع قيمته وان عاد الى السرقة مرة
ثانية طرد من القبيلة وهو اكبر عقاب في هذا الجنس وتنفصل المنازعات اما بالحرب
الشاقة او بحرب ... بين الفئتين المتخاصمتين او بامتحان شديد من زيت مغلي او
حديد محماة او بقسم يمين على جلد ... او على مخلب نمر او على جلد ... واذا مات ابو
البيت وليس له اولاد فتقسم ارضه على وجوه القرية من الذكور لانه ليس مسموح للنساء
بتملكهن اراضي ولا طاقة لاي واحد من الكاندهيين على دفع هذه الحالة

زراعة الكاندهيين

طريقة زراعة الكاندهيين متوسطة الحالة بين فلاحة مزارعي القبايل الرحالة القديمة والمزارعين
المتوطنين في الاراضي من الهنود وانهم لا يميلون على القبايل الهمجية القديمة بحرقهم الاورمانات
ويزرعونها لبعض مواسم ثم ينتقلون منها الى ارض ينظفونها من جديد ولا يحكمون انفسهم
في الزراعة في ارض واحدة مثل الهنود ... حورثة لابن عن اب بل انه عندما يروا الضعف



زواج الكاندهيين بطريق القبض ...

الضعف في اراضيهم يتركونها ومن عندهم عادة في سكناهم بكونهم يغيروا موضع قراهم في كل
اربعة عشر سنة مرة واحدة
طريقة الزواج عند الكاندهيين مقصورة في القبض على العروسة رغما عنها في وليمة ويدفع ابو
العريس مهر العروسة ويختار من العادة بنت قوية تزيد في العمر بضع سنين عن ابنه ومن ثم
تتزوج فتيات الكاندهيين وهن في عمر اربعة عشر سنة والعريس في سن تسعة او عشر
سنين ويلبث العريس في صفة خادم في بيت ابو عروسته حتى يبلغ الحلم ويعيش مع زوجته
ويكون لها السلطة العظمى عليه ورجال الكاندهيون لا يتزوجون بزوجة ثانية ما دامت الاولى
على قيد الحياة ما لم يحصل منها زلة موجبة لفراقها من زوجها

الرق في القرى الكاندهية

ولا تشتغل الكاندهيون الا بالزراعة والحرب فقط وما عدا هذا من الاشغال فهو مزدرى عندهم
الا ان كل قرية فيها جنس دنيء من الناس لا يسمح لهم في تملك ارض ولا يتوجهون في الحروب ولا
يكونون مع اهل القرية الواحدة في العبادة فهؤلاء الفقراء متوطنين بالاشغال الوسخة في
القرية وهم الذين يكونون النساجون والحدادين والفخرانية ورعاة المواشي ومقطرين المواقع
والمشروبات ويعاملونهم مع الحنية والرأفة ويجعلون لهم نصيب قليل من ولائمهم وضيافاتهم
الا انهم لا يدخلون في عداد المحافل والجمعيات ولا يمكن لواحد من الكاندهيين ان يتداخل في
اشغالهم الا اذا وقع في جريمة او يأكل من ايديهم شيئا وهم معدودون عندهم بانهم بقايا الجنس
الوحشي الذين استحوذوا عليهم الكاندهيون في الجبال لما حصل طرد هؤلاء الكاندهيون
بواسطة الاريانيين من السهول الى الجبال والاورمانات

قربان الجنس البشري عند الكاندهيين

تعتقد الكاندهيون في عدة آلهة مثل آلهة الجنس وآلهة القبيلة وآلهة العائلة وفي اشباح
وشياطين عديدة مثل الصنتاليون الا ان الاله الاكبر هو الارض بما انها تخرج لهم كل شيء يحتاجونه
في معيشتهم فيطلب الارض كل سنة مرتين قربان من البشر في مدة بذار الارض وفي مدة
حصاد المزروعات فكانوا اسيرة من الاراميين من السهول ويقربونها قربانا للارض واستمرت هذه
العادة القبيحة في القرى الكاندهية في الاجناس الواطية وكان يوجد عندهم قانون قديم قاضيا
بان الضحايا او القربان يلزم ان تكون بالاثمان فكانوا يجلبون هذه الضحايا من الاراميين الى
القرى ويعاملونهم بالرفق في الاكل والشرب والراحة حتى يأتي اليوم الموعود ويأخذون
ضحاياهم مع الاحتفال ويقربونها للارض الاله ويقولون في اذن القربان نحن شريناك
بالثمن لا خطية ولا جريمة علينا في ذبحك وتقسم لحوم هؤلاء القربان ودماها على ارض

الكاندهيون تحت الحكم الانكليزي

القرية وفي سنة ١٨٣٥ بعد الميلاد دخل الكاندهيون تحت الحكم الانكليزي والغي قانون
تقريب القربان من الاوادم وانشئت الطرق والسكك في بلادهم وجبالهم وادخلهم الانكليز
شيئا فشيئا في عوايدهم وصار الكاندهيون في هذا الوقت امة عظيمة مستتب عندها الراحة
وحسن النظام

انساب الامم القديمة ...

ثم انه لا يوجد في التسجيلات السنوية للعالم من اين جاؤا هؤلاء الامم القديمة الذين وجدوهم
الاوربانيين وقت دخولهم في الاراضي الهندية من عهد ثلاثة الاف ٣٠٠٠ سنة مضت وكانوا
هم اصل تاريخها القديم بل علم لنا من الروايات المروية عنهم انهم منسوبون الى ثلاثة فروع
الفرع الاول قبايل البنت البرماوي وهم الذين دخلوا الاراضي الهندية من الجهة الشمالية
الشرقية وحازوا قاطنين في الجهات الغربية من بنغال حاليا والفرع الثاني الكولاريانيين
وهم الذين دخلوا بنغاله من الدروب الشمالية الشرقية وهم قاطنون في طول السلاسل الشمالية
الشرقية من جهات الصحن الى ... النصف الجنوبي من الهند والفرع الثالث الدراويديانيين
وهم الذين دخلوا الهند من الدروب الشمالية الغربية من جهة بنجاب وهم قاطنون الان
في القسم الجنوبي من ... الصحن ذات الثلاث اضلاع الى جهة الجنوب لحد راس كوموين
وهو اخر نقطة للهند في جهة الجنوب

صفة القبايل القديمة

ومن العادة القانونية عند الاجناس القديمة انهم لو عوملوا بالرفق واللين صاروا اهل وثاق
وطاعة ورأفة فكان الجبال يصلح منهم عساكر عظيمة واما قبايل السلب والنهب في السهول فانه
يصلح منها عساكر للبوليس ومن القبايل القديمة في مدراس تتشكل العساكر الذين فتحوا الهند الجنوبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 